



منظمة الأغذية والزراعة ... في ميدان العمل !

منظمة الأغذية والزراعة تساعد قطاع الزراعة في كوسوفو على العودة الى مساره الطبيعي، بإعادة الأبقار اليه!

حين عاد مزارعو كوسوفو KOSOVO مع أسرهم الى حقولهم بعد إنتهاء الصراع في الأقليم في صيف عام 1999 صدموا جراء الدمار الذي شاهده، إذ أن الكثير منهم فقد كل شيء: فمنازلهم قد دُمّرت ومواشيهم قد قُتلت. فقد أدى النزاع في كوسوفو الى خفض قطيع الأبقار من 400000 الى 200000 رأس.

ووصف السيد غني قدرو Gani Kadriu وهو مزارع يعيش على الكفاف مع أفراد أسرته الأثني عشر في ليكوفيج Lilovic بشمال كوسوفو التي شهدت أعنف قتال، الوضع بقوله: " قبل الحرب كنت أملك ثلاث بقرات وكان هناك للجميع ما يكفي من طعام، "لكنه حين عاد وجد أن بيته قد دُمّر وبقراته ودجاجاته قد إختفت.

ففي أحد الأيام المشمسة من شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2000 هبطت طائرة من طراز دي - 8 في مطار بريشتينا Pristina، وكانت نقلَ على متنها شحنة خاصة تضم حوالي 65 رأساً من الأبقار الحوامل المعروفة في النمسا وجنوب ألمانيا. وتمثل هذه الشحنة جزءاً من المشروع الطارئ لمنظمة الأغذية والزراعة لإعادة بناء الحقول بهدف ضمان الحد الأدنى من الدخل والأمن الغذائي للأسر الأقل قدرة على استرداد عافيتها بعد الحرب، حيث تم نقل أكثر من 3800 بقرة و45 ثوراً جواً الى كوسوفو لإعادة قطيع الأبقار هناك الى سابق عهده ومساعدة المزارعين الفقراء من أمثال غني قدرو.

ومن ناحيته وصف السيد أندرو فريند Andrew Friend ، اختصاصي الثروة الحيوانية في المشروع أوضاع المزارعين فقال: " أن السبيل الوحيد لتمكين المزارعين الفقراء من العودة لإنتاج الحليب هو تزويدهم ببقرة، حيث أن هؤلاء الناس قد تكبدوا خسائر فادحة، ومن غير المتوقع أن يملك أي منهم المال اللازم لشراء بقرة ".

وقد إختارت منظمات غير حكومية مثل (منظمة العمل ضد الجوع Action Against Hunger ومنظمة محاصيل الرحمة الدولية Mercy Corps International) 2500 أسرة فقيرة - معظمها تعيلها النساء - أعطيت كل واحدة منها بقرة، في حين تم توزيع الثيران على عدد من القرى المختارة. وكان شرط الحصول على البقرة أن يكون للأسرة خبرة سابقة في الإنتاج الحيواني وأن يتوفر لديها مرعى لا تقل مساحته عن هكتار واحد . وقد تم تدريب المزارعين على كيفية تغذية الأبقار والحفاظ على الأعلاف، كما تم تشجيعهم على إكثار الأبقار الصغيرة المستوردة، ويتوجب عليهم الاحتفاظ بأول عجل مع ضرورة إعطاء ثاني عجل يولد لأسرة محتاجة أخرى أو لأحد سكان القرية المحتاجين.

كما عمد المشروع أيضاً - بدعم من إيطاليا وهولندا والسويد والبنك الدولي - الى إعادة تأهيل الخدمات البيطرية بما يضمن حصول تلك الأسر على المساعدة اللازمة لرعاية حيواناتها، حيث تم توزيع صناديق بيطرية (تحتوي على الأدوية ومعدات التلقيح الاصطناعي) على أطباء بيطريين من القطاع الخاص بسعر التكلفة. وعلاوة على ذلك تم تجهيز مختبر بيطري مركزي بالمعدات اللازمة لمراقبة الأمراض الحيوانية.

ومن خلال هذه الأبقار التي تنتج الواحدة منها ما معمله 3500 لتر من الحليب سنوياً عاد إنتاج منتجات الألبان المحلي الى سابق عهده، بل وسيكون في وضع أفضل في المستقبل، حيث أن أكثر من 50% من الأبقار أنجبت مولودها الثاني.

ومن ناحية أخرى، كان ما يقرب من نصف إجمالي الجرارات الزراعية في كوسوفو قد دُمّر أو فقد أثناء الحرب، الا أنه بدعم من مشروع منظمة الأغذية والزراعة فقد تم اصلاح 2414 جراراً، كما تم توزيع 182 جراراً جديداً لحرث أراضي تملكها 3600 أسرة فلاحية.

ومنذ انتهاء النزاع في شهر يوليو/تموز 1999 تصدرت منظمة الأغذية والزراعة المركز الأول بين المنظمات العاملة في مجال إعادة تأهيل القطاع الزراعي في كوسوفو، حيث خصصت ما يزيد على 40 مليون دولار أمريكي لأكثر من 35 مشروعاً زراعياً يجري تنفيذها هناك.



حقائق وأرقام

حول منظمة الأغذية والزراعة وحالات الطوارئ

تمثل منظمة الأغذية والزراعة أحد الأطراف الرئيسية في حالات الطوارئ. فهي تركز على إنتاج الأغذية والزراعة مما يعكس تخصصها ومسؤوليتها ضمن أسرة الأمم المتحدة. ويتمثل دورها في مجال المعونات الإنسانية في المساعدة على منع وقوع حالات طوارئ ناجمة عن الكوارث وتوفير الإنذار المبكر بالطوارئ الغذائية والمساعدة في إعادة تأهيل نظم الإنتاج الغذائي. ومن الأشكال الرئيسية التي تتخذها تتخلات المنظمة، عمليات تقييم الاحتياجات وتقديم المخلات الزراعية والمعونات الفنية في مجال تخطيط وإدارة أعمال الإنعاش وإعادة التأهيل بصورة مستدامة لنظم الإنتاج الريفية.

المراقبة والإنذار المبكر: يقوم النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة GIEWS بمراقبة ومتابعة العرض والطلب على الأغذية في العالم. ويزود واضعي السياسات ومحليها بأحدث وأدق المعلومات عن التوقعات بشأن إنتاج المحاصيل كما يعطي إنذاراً مبكراً بالأزمات الغذائية الوشيكة بحيث يمكن وضع الخطط اللازمة للتدخل في الوقت المناسب.

تقييم الأثار والاحتياجات: إن تقديم النوع الصحيح من المعونة في حالات الطوارئ يُحتم معرفة طبيعة وحجم الكارثة وعدد الأشخاص الذين تضرروا ونوع المساعدة اللازمة. لذلك تعمل المنظمة في الفترة التي تلي الكوارث الغذائية والزراعية بشكل وثيق مع برنامج الأغذية العالمي لتقييم الوضع وتوقعات المحاصيل والأغذية والإمدادات والمخلات الزراعية من أجل تقييم الاحتياجات الغذائية والزراعية الفورية اللازمة للإغاثة.

وقد أصدرت المنظمة عام 2001 حوالي 21 تقريراً وإنذاراً خاصاً عن أقطار أو أقاليم تعاني مصاعب خاصة تتعلق بالإمدادات الزراعية والغذائية.

الإغاثة وإعادة التأهيل وإعادة الإعمار: يقوم قسم عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل في منظمة الأغذية والزراعة بالاستجابة للاحتياجات من المعونات الطارئة في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك في البلدان النامية التي تتأثر بكوارث طبيعية أو من صنع البشر. وما أن يبدأ تنفيذ عمليات الإغاثة الطارئة تقوم المنظمة - بناءً على الطلب - بمساعدة الحكومات ومؤسسات التمويل في إعداد خطط قطرية لإعادة التأهيل وإعادة الإعمار بما يسهم في استعادة قدرات خدمات الإسناد الزراعي وإعادة بناء البنية التحتية الأساسية.

وتتولى منظمة الأغذية والزراعة، القيام بخمس مهام رئيسية تتعلق بالإغاثة وإعادة التأهيل هي:

- تقييم الاحتياجات الزراعية اللازمة للإغاثة في حالات الطوارئ بالإضافة لما تقتضيه المشروعات من تحضيرات.
 - حشد الموارد.
 - تنفيذ المشاريع بما في ذلك متابعتها وتقييم آثارها.
 - تقديم المشورة والدعم لتحضير برامج إعادة التأهيل.
 - التنسيق ما بين المنظمات المشاركة في أعمال الإغاثة وإعادة تأهيل الزراعة للحيلولة دون ازدواجية الجهود وضمان الوفاء بكافة الاحتياجات.
- وفي عام 2001 شاركت المنظمة في ما يزيد على 175 مشروع إغاثة زراعية طارئة حول العالم، وهي تُنفذ حالياً أكثر من 230 مشروعاً طارئاً تزيد قيمتها الإجمالية على 109 مليون دولار أمريكي.

ويتم تمويل مشاريع الإغاثة في حالات الطوارئ التي تنفذها المنظمة عن طريق مساهمات تقدمها مؤسسات حكومية ومنظمات غير حكومية والمنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة بالإضافة إلى برنامج التعاون الفني الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة. ففي عام 2001، على سبيل المثال، قدمت بعض الجهات المانحة 69 مليون دولار أمريكي لإطلاق مشروعات جديدة للمنظمة في مجال الإغاثة في حالات الطوارئ.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمكتب العلاقات الإعلامية في منظمة الأغذية والزراعة:

هاتف : 06 5705 3625 (+39)

فاكس : 06 5705 3699 (+39)

relief-operations@fao.org

أو الرجوع إلى موقع قسم عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل بالمنظمة على الإنترنت:

http://www.fao.org/relief_operations/